

معاني الأذكار - حصن المسلم (02) حصن المسلم وكمال الشريعة وكمال العبادة

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاحبة هناك مسائل اخرى تأتي ان شاء الله تعالى - [00:00:18](#)

في ثنايا الكلام على الايات والاحاديث التي تضمنها هذا الكتاب وقبل ان ابدأ بشرح ذلك اقول لو نظرنا نظرة في الفهرس الذي وضع للموضوعات في هذا الكتاب او في غيره من كتب - [00:00:38](#)

الاذكار ماذا سنجد نجد بعد فضل الذكر اذكار الاستيقاظ من النوم دعاء لبس الثوب دعاء لبس الثوب الجديد الدعاء لمن لبس ثوبا جديدا. ما يقول اذا وضع ثوبه دعاء دخول الخلاء دعاء الخروج من الخلاء - [00:01:00](#)

الذكر قبل الوضوء الذكر بعد الفراغ من الوضوء. الذكر عند الخروج من المنزل الذكر عند دخول المنزل. دعاء الذهاب الى المسجد. دعاء دخول المسجد دعاء الخروج من المسجد اذكار الاذان دعاء الاستفتاح دعاء الركوع دعاء الرفع من الركوع دعاء السجود دعاء الجلسة بين السجدين - [00:01:25](#)

دعاء سجود التلاوة التشهد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد. الدعاء بعد التشهد الاخير قبل السلام. الاذكار بعد السلام من دعاء صلاة الاستخارة اذكار الصباح والمساء اذكار النوم الدعاء اذا تقلب ليلا - [00:01:51](#)

دعاء الفزع في النوم ومن بلي بالوحشة ما يفعل من رأى الرؤيا او الحلم دعاء قنوت الوتر الذكر عقب السلام من الوتر. دعاء الهم والحزن. دعاء الكرب. دعاء لقاء العدو - [00:02:08](#)

وذي السلطان دعاء من خاف ظلم السلطان. الدعاء على العدو ما يقول من خاف قوما دعاء من اصابه وسوسة في الايمان. دعاء قضاء الدين دعاء الوسوسة في الصلاة والقراءة دعاء من استصعب عليه امر ما يقول ويفعل من اذنب ذنبا. دعاء طرد الشيطان ووساوسه. الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه او غلب - [00:02:25](#)

فعل امره تهنئة المولود له وجوابه. ما يعوذ به الاولاد الدعاء للمريض في عيادته. فضل عيادة المريض. دعاء المريض الذي يأس من تلقين المحتضر دعاء من اصاب بمصيبة. الدعاء عند اغماض الميت. الدعاء للميت في الصلاة عليه. الدعاء - [00:02:49](#)

للفرط في الصلاة عليه دعاء التعزية. الدعاء عند ادخال الميت القبر. الدعاء بعد دفن الميت دعاء زيارة القبور. دعاء الريح دعاء الرعد من ادعية الاستسقاء الدعاء اذا رأى المطر الذكر بعد نزول المطر من ادعية الاستسقاء - [00:03:10](#)

دعاء رؤية الهلال دعاء الصائم الدعاء قبل الطعام. الدعاء عند الفراغ من الطعام. دعاء الضيف لصاحب الطعام. التعريض بالدعاء لطلب الطعام او الشراب الدعاء اذا افطر عند اهل البيت دعاء الصائم اذا حضر الطعام ولم يفطر. ما يقول الصائم اذا سابه احد الدعاء عند رؤية باكورة الثمر دعاء العطاس - [00:03:29](#)

ما يقال للكافر اذا عطس فحمد الله. الدعاء للمتزوج دعاء المتزوج وشراء الدابة الدعاء قبل اتيان الزوجة دعاء الغضب دعاء من رأى مبتلى ما يقال في المجلس كفارة المجلس الدعاء لمن؟ قال غفر الله لك - [00:03:57](#)

الدعاء لمن صنع اليك معروفا ما يعصم الله به من الدجال الدعاء لمن قال اني احبك في الله الدعاء لمن عرض عليك ما له الدعاء لمن اقرض عند القضاء. دعاء الخوف من الشرك الدعاء لمن قال بارك الله فيك. دعاء كراهية - [00:04:13](#)

الطيرة. دعاء الركوب دعاء السفر. دعاء دخول القرية او البلدة. دعاء دخول السوق. الدعاء اذا تعس الركوب. دعاء المسافر المقيم دعاء المقيم للمسافر التكبير والتسبيح في سير السفر دعاء المسافر اذا اسحر الدعاء اذا نزل منزلا في سفر او غيره دعاء الرجوع من السفر - [00:04:32](#)

ما يقول من اتاه امر يسره او يكرهه. فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شاء السلام. كيف يرد السلام على الكافر اذا سلم؟ الدعاء عند سماع بصياح الديك ونهيق الحمار الدعاء عند سماع نباح الكلاب بالليل. الدعاء لمن سببته. ما يقول المسلم - [00:04:54](#)

اذا مدح المسلم ما يقول المسلم اذا زكي كيف يلبي المحرم في الحج او العمرة التكبير اذا اتى الحجر الاسود الى اخر ما ذكر فيما يتصل بالحج والمناسك ثم ذكر بعد ذلك اشياء - [00:05:12](#)

من الاذكار. المقصود ايها الاحبة ان مثل هذا العرض نأخذ منه معنى كبير وهو ان هذه الشريعة كاملة شاملة وان هذا الذكر يشمل احوال المسلم من اولها الى اخرها فقد شرع الله تبارك وتعالى له - [00:05:28](#)

بكل احواله واوقاته ما يتحقق به اشباع حاجاته المتنوعة الحاجات النفسية الحاجات المادية الحاجات الروحية الميل الى جانب التعبد عند الانسان حيث فيه ميل جبلي الى كنف يطمئن اليه فذلك - [00:05:57](#)

كله يشعره بمعية الله عز وجل له وان الله تبارك وتعالى معه فاذا اصابته الالام والاسقام وانتابته المخاوف من كل ناحية جاءت الاذكار الرقى التعوذ من كل الشرور والاشرار - [00:06:27](#)

من الانس والجن وهكذا ايضا ما يعرض للانسان من الحزن والفرح فقد جاءت الاذكار شاملة لذلك جميعا تعالجه من جميع هذه النواحي بكل احواله في كل تقلباته في كل اموره - [00:06:52](#)

ومن هنا سمى بعض المصنفين ليه الاذكار من الف في ذلك سموها بعمل اليوم والليلة لانها اعمال تنتظم احواله في يومه وليلته فليس هناك وقت للمسلم ولا حال من احواله في ليله او نهاره - [00:07:19](#)

الا وللشارع فيه هدايات عليه ان يهتدي بها فيبقى بذلك متصلا بربه تبارك وتعالى. لا يغفل عنه طرفة عين فيكون قيامه بالله وتحوله وانتقاله بالله وتقلبه في اموره وشؤونه وطلب الرزق او في طلب - [00:07:45](#)

البرء والعافية اذا اعتراها المرض او في جهاده لعدوه الى غير ذلك من الاحوال ان يكون ذلك جميعا لله وفي الله وبالله فتبقى الصلة وثيقة لا سيما اذا تذكرنا ما سبق - [00:08:11](#)

مما تقرر من كون الذكر يشمل ما يصدر عن اللسان بانواعه من دعاء وتلاوة وثناء ووصف المعبود جل جلاله واستحضار مراقبته تبارك وتعالى من انشاء الذكر كالتهليل والتكبير والتسبيح - [00:08:30](#)

اضافة الى مواطنة القلب لذلك وهو الاصل مع ما يكون في القلب من تعظيم المعبود جل جلاله واستحضار مراقبته تبارك وتعالى واستحضار الامتثال عند الفعل او الترك فلا يأتي بالعبادة والطاعة - [00:08:50](#)

من اجل موافقة العادة والالف او غير ذلك مما قد يعتري نيته او يحمله على العمل على الفعل او الترك من غير استحضار للامتثال والتعبد لله تبارك وتعالى فتكون بهذا ايها الاحبة جميع حركاتنا وسكناتنا - [00:09:12](#)

كلها تكون عبودية لله تبارك وتعالى تكون له ذكرا فاذا صدرت اعمال الجوارح واقوال اللسان واحوال القلب واعماله اذا كان ذلك كله يرتبط بالله تبارك وتعالى ويتوجه اليه فذلك جميعا من الذكر قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:09:39](#)

لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فهنا قبل ان يعمل الانسان يستحضر النية وحينما يعمل يستصحب هذه النية وبعد ما يعمل يستحضر منة الله عز وجل عليه. حيث وفقه وهدهد واجتباه ودله - [00:10:07](#)

ثم هو بعد ذلك ايضا يكون بفعله هذا الذي قد فعله بجوارحه او بقوله الذي قاله من تلاوة وذكر وثناء كل ذلك هو في عبودية يزاوئها بقلبه ولسانه وجوارحه وهكذا حينما يتفكر في الله تبارك وتعالى - [00:10:33](#)

يتفكر بنعمه او يذكرها بلسانه او حينما يتفكر في حكم التشريع فهو في عبادة دائمة لا سيما ان القلب لا يتوقف من الفكر والخواطر والايادات وما الى ذلك فعبوديته يمكن ان تكون مستمرة - [00:10:55](#)

ثم ان العبد ان لم يكن يزاوّل عملا بيديه وجوارحه او بلسانه فانه ينويه ويقصده فيكون ينوي الطاعة والعبادة بصورة مستمرة وبهذا يكون كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله ان هدي اليه ووفق وحصل ذلك له - [00:11:14](#)

فذلك عبادة يعملها ويزاولها فان لم يحصل له ذلك بلغه الله منازل العاملين فحصل له الاجر كأنما عمله. فنحن نحضر النيات قبل العمل وفي اثناء العمل وبعد العمل بصور متنوعة بصور - [00:11:36](#)

متعددة مختلفة من اجل ان يكون سائر احوالنا ايها الاحبة كل ذلك لله وبالله فيكون المؤمن عابدا لله حقاً ومن هنا لا يأتي شيئا او يذر الا ان يكون ذلك من محاب الله تبارك وتعالى او من مساخطه يعني فيما يتركه. ومن هنا - [00:11:57](#)

يكون قد استسلمت جوارحه بعد ان استسلم قلبه فيتحقق له الاسلام الصحيح الاسلامي الكامل نحن حينما نتأمل عبارة شيخ الاسلام رحمه الله حينما يقول ما زلت اجدد اسلامي كل يوم - [00:12:25](#)

او كل حين كنت اعجب من مثل هذه العبارة واظن انها تقال على سبيل التواضع ولكن كلما اعيد النظر والفكر واقلب هذه العبارة وفي مدلولاتها ادركوا ان هذه العبارة هي عين الصواب. اذا تصورنا هذا المعنى الكبير للذكر وهذه العبودية الحق - [00:12:42](#)

يجد العبد دائما انه يحصل له احوال من غفلة تصدر اعمال لربما لا تكون النية فيها منضبطة وقد يقصر عن واجبات او عن مستحبات او الا يكون امره جميعا لله تبارك وتعالى فيحصل له بسبب ذلك شيء من - [00:13:07](#)

التخليط الذي يوجب نقص مرتبته ومن هنا يحتاج العبد دائما الى ان يجدد ايمانه ان يجدد اسلامه من اجل ان يحقق هذا المعنى الذي خلقنا من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا كل الحياة من اولها الى اخرها - [00:13:30](#)

عبادة وقربة الى الله تبارك وتعالى وهنا يقدم على ربه تبارك وتعالى باعمال وافرة وتجارات رابحة لا يقدم عليه اقدام المفاليس. ومن هنا ايها الاحبة كان الذكر بانواعه هذه هو روح - [00:13:51](#)

العبادة بل ان حقيقة العبادة تدور على الذكر. فهو يشمل ذلك جميعا. جميع الذي يصدر من الانسان من قلبه ولسانه وجوارحه وهذه هي العبادة تنقسم على هذه الانحاء الثلاثة وتتعلق بها وتصدر عنها - [00:14:11](#)

ومن هنا فان هذه الاعمال جميعا هي من قبيل الذكر بهذا الاعتبار كما ان ذكر القلب ان حصل مع العبادات كما سيأتي التي تؤديها بالسنتنا او التي نعملها بجوارحنا فذلك الذي يتممها ويكملها بل قد - [00:14:29](#)

تصححها على ذكر القلب وذلك باحضار النية. ولكن حينما يستحضر العبد مراقبة الله عز وجل عند فعلها عندما يصلي عندما يتصدق الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة حينما يستحضر ان الله هو الذي يمن عليه ويخاف حينما يتصدق - [00:14:52](#)

او يعمل عملا صالحا او يحج يخاف الا يتقبل ذلك منه ليست القضية ان الانسان يشتري اضحية يباهي بهذه الاضاحي فيضحي اهل البيت لربما بعشر من الاضاحي ليست القضية ان احج بحملة مرموقة - [00:15:13](#)

ثم بعد ذلك اتحدث عن هذا في كل مناسبة اني حججت مع الحملة الفلانية ذات القيمة العالية التي لربما يتقاصر دونها اكثر الناس ليست العبرة بهذا العبرة هي بما يقوم بهذا - [00:15:32](#)

القلب عند هذه الاعمال. ليست القضية ان يحج الانسان من اجل ان يكمل رقما في العدد يكمله انه حج عشرين او حج عشرين او حج ثلاثين. وان العداد مستمر ثم ماذا - [00:15:51](#)

العبرة بالقبول العبرة بالخبات العبرة بان يؤدي هذا العمل على الوجه المشروع ظاهرا وباطنا. فهذا هو المخبت. هذا هو العابد هذا هو الذاكر. لله تبارك وتعالى حقا هذه معاني نحتاج الى استحضارها - [00:16:09](#)

نحن نغفل كثيرا نحن نتحدث عن اشياء ايها الاحبة هذه الايام نغفل سريعا نتحدث عن الاضاحي اين يوجد الاضاحي الجيدة ذات الثمن الاقل اين النسك الذي لا يوجد معه او لا يجب معه الهدى - [00:16:27](#)

هكذا تكون التجارة مع الله تبارك وتعالى اهكذا يكون حال الذاكر لربه ظاهرا وباطنا؟ ابدأ ايها الاحبة. ليس الامر ذلك فهذا الذكر ايها

الاحبة يصح العبادة والعمل عمل اللسان والجوارح كما انه يكمل ذلك ايضا - [00:16:45](#)

ويأتي مع ما يقوم بالعبد من استحضر المعاني السابقة تأتي العبادة في حال من الكمال وهذا سيأتي له مزيد من الايضاح ان شاء الله تبارك وتعالى. ولهذا قال الله عز وجل واقم الصلاة لذكركي. هذا يبين لنا منزلة هذا - [00:17:05](#)

الذكر فالصلاة انما تقام اللام هنا للتعليل على الارجح. الصلاة انما تقام لاجل اقامة ذكر الله تبارك وتعالى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى. ولك ان تقول انما جعلت الاضاحي

والنسائك والهدي لاقامة - [00:17:26](#)

ذكر الله تبارك وتعالى. فاذكروا اسم الله عليها صواف فمثل هذا ايها الاحبة كله من اجل اقامة ذكر الله جل جلاله. ولما قال الله تبارك وتعالى اتل ما اوحى من الكتاب واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ان هنا تفيد التعليل - [00:17:53](#)

كانه يقول لان لان الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. بعدها قال ولذكر الله اكبر ولذكر الله اكبر العلماء قالوا فيه اقوالا

متعددة من اقربها ما ذكره الحافظ ابن القيم ونقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الصلاة - [00:18:16](#)

قالت على امرين الاول انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا امر عظيم والامر الثاني وهو ما فيها من ذكر الله تبارك وتعالى وهو اكبر واعظم من الاول. بل هو ينهى ايضا - [00:18:36](#)

وهو اولى كما قال بعض اهل العلم في النهي عن الفحشاء والمنكر وبين المعنيين ملازمة كما لا يخفى فذكر الله في هذه الصلاة وهكذا في سائر الاعمال تتفاضل اعمالهم بحسب ما يقومون - [00:18:54](#)

في قلوبهم وبحسب ما يتحقق لهم من الذكر في هذه الاعمال. وسيأتي ان افضل الصوام اكثرهم ذكرا لله عز وجل في صومهم. افضل المتصدقين اكثرهم ذكرا لله عز وجل افضل الحجيج اكثرهم ذكرا لله تبارك وتعالى وهكذا في سائر - [00:19:12](#)

الاعمال وهذا سيأتي ايضاحه ان شاء الله. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من ديانا واذكركم ونفسي ايها الاحبة في مثل - [00:19:36](#)

الايام التي هي افضل ايام وليالي العام. افضل من جميع الايام والليالي حتى العشر الاواخر من رمضان سوى ليلة القدر فلا يصح بحال من الاحوال ان تستوي اعمالنا وذكرا لله تبارك وتعالى ان يستوي في هذه الايام مع غيرها. فهذا غاية الغبن - [00:19:54](#)

تفريط والتضييع وضعف اليقين. ثم ايضا ينبغي الا يكون عملنا في مثل هذه الايام مقاربا لسائر الايام ولو كان اكثر من غيره ولكن لا يصح ان يقاربه بحال من الاحوال لان هذا وقت التجارة - [00:20:17](#)

الرابحة العظيمة مع الله تبارك وتعالى. فنسأل الله عز وجل لنا ولكم القبول وكما بلغنا هذه العشر ان يتقبل منا ومنكم الاعمال الصالحات وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:20:36](#)